mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح القواعد الحسان -إرشادات القرآن على نوعين - الشيخ عبدالرحمن البراك)82(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه انه الله فسيح جنانه. امين امين. اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم - 00:00:00

القاعدة الثالثة والعشرون ارشادات القرآن على نوعين. لا اله الا الله. لا اله الشهادات في القرآن يعني ما في القرآن من الاوامر والنواهي يا ايها الذين امنوا اذا سمعت الله يقول يا ايها فرأى سمع فاما خير تؤمر به - 00:00:31

المهم هذه الاوامر والنواهي مؤيدة من الوادي والوعيد الانبياء مضت به سنن الله من نصر انبيائه واوليائه واهلاك اعداءه نعم على نوعين نعم احدهما ان يرشد امرا ونهيا وخبرا. ايش؟ احدهما ان يرشد امر - 00:01:01

امرا ونهيا وخبرا. هم. وخبرا الى امر معروف شرعا. او امر او او معروف او عرفا كما تقدم والنوع الثاني ان يرشد الى استخراج الاشياء النافعة من اصول معروفة ويعمل الفكر في استعادة المنافع منها - 00:01:37

وهذه القاعدة شريفة جليلة القدر. اما النوع الاول فاكثر ارشادات القرآن تؤان في الامور الخبرية والامور الحكمية داخلة فيها واما النوع الثاني وهو المقصود هنا فانه دعا عباده في ايات كثيرة الى التفكر في خلق السماوات والارض - 00:02:08

وما خلق الله فيها من العوالم. والى النظر فيها. واخبر انه سخرها صالحنا ومنافعنا. وانه انزل الحديد فيه بأس شديد. ومنافع للناس لا اله التفكر الذي ارشدنا الله اليه العوادم والموجودات - 00:02:47

المقصود الاول المقصود الاول هو الاهتداء بهذه الايات الى معرفة الرب معرفتي سبحانه لربوبيته الهيته وقدرته وحكمته ورحمته الليل والنهار لايات اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلنا ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 00:03:19

ربنا ما خلقت هذا باطل الكون فيها يعلمون ان الله لم يخلق هذا العالم عبث ولا لعبا فخلقه بالحق ربنا ما خلقت هذا باطلا ما يظنه الكفار الله ما خلق من السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا - 00:04:09

الذين اعتبروا يظنون ان هذا العالم لم ليس له غاية ليس لوجوده غاية ولا حكمة. فاما ان يكونوا جاحدين لخالقه واما ان يكون جاهلين وجاهدين لحكمته لحكمة خالقه سبحانه وتعالى - 00:04:33

ذلك ظنوا الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. هذا هو المقصود الاول من توجيه توجيه العباد الى التفكر فلم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجله - 00:04:56

اما التفكر في في المنافع هذا امر اخر يعني يعني يمكن للسميع امر ثانوي ليس هو المقصود الاعظم حتى حتى ما يذكرنا الله به من التفكر في في نعمه - 00:05:19

كما قال تعالى هو الذي انزل من السماء ماء واخذنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا هذا كله اذا قال الله ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون يهتدون بما يشاهدونه من هذه الايات - 00:05:40

حكمة سبحانه ورحمته بعباده قالت العبادة انواع المنافع من من بهيمة الانعام ومن ومن الاشجار ومن المياه والانهار وخلق البحر يأكل منه لحم طريا. نعم وانه انزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. نعم. وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا -

00:06:00

ونبه العقول على التفكر فيها واستخراج انواع العلوم والفوائد منها. وذلك اننا اذا فيها ونظرنا حالها واوصافها قامها ولاي شيء خلقت؟ تمام ولاي فائدة ابقيت وماذا فيها من الايات؟ وما احتوت عليه من المنافع - 00:06:34

هذا الفكر فيها علمين جليلين. نعم تمام. احدهما اننا نستدل بها على مال الله من صفات الكمال والعظمة. هذا هو الثمرة الاولى والعلم الاول نعم. نعم. وما له من النعم الواسعة والايادي المتكاثرة. وعلى صدق ما - 00:07:10

ترى به من المعادي والجنة والنار. وعلى صدق رسله واحقية ما جاءوا به الله المستعان وهذا النوع قد اكثر منه اهل العلم وكل ذكر ما وصل اليه علمه فان الله اخبر ان الايات انما ينتفع بها - 00:07:40

اولو الالباب وهذا اجل العلمين العلمين واعلاهما واكملهما نعم والعلم الثاني اننا نتفكر فيها ونستخرج منها المنافع المتنوعة. فان الله سخر لنا وسلطنا على استخراج جميع ما لنا فيها من المنافع والخيرات الدينية والدنيوية - 00:08:08

فسخر لنا ارضها لنحرثها. ونزرعها ونغرسها. ونستخرج مع دينها وبركتها. وجعلها طوع اه وجعلها طوع علومنا واعمالنا لنستخرج منها الصناعات النافعة. فجميع نفنون الصناعات على كثرتها وتنوعها وتفوقها لا سيما في هذه الاوقات. كل ذلك داخل في تسخيرها لنا - 00:08:41

وقد عرفت الحاجة. الله اكبر. بل لكن تسخيرها لنا هو ابتلاء لنا وبكذا المؤمنون فالمؤمنون اولى البصائر استثمرون هذه النعم وهذا وما سخره الله في تحقيق العبودية لله تكون يعني وسائل - 00:09:21

معينة لهم على الغاية التي خلقهم الله له واما الكفار فهم قد اخذوا من هذا من نصيب الاعظم في باب يعني اعني نصيب التفكر لاستخراج المنافع التي تتضمنها وتشتمل عليها هذه المخلوقات - 00:09:56

قضية او هوائية او ولكنهم قد حرموا قد حرموا يعني العلم النافع الذي وهو العلم الاول الذي اشار اليه الشيعة فافكارهم قاصرة على على المعنى الثاني على المنافع المادية يعني هذه الاشياء - 00:10:37

ماذا تنتج ما لا يحصل ما لا يعني اراد الله ان يكون للبشرية في هذا تفوق هائل وقدر عجيبة ولكن يعني معظمها معظمها يعني ابتلي به الكفار وجرى على ايديهم - 00:11:14

وصار فتنة لهم اوجبت لهم تمادي في الكفر والغرور واوجب لي جهالة المسلمين الاعجاب بالكفار والاغترار والانبهار وكذا اما اهل العلم واهل البصائر من العلماء او من العامة فانهم ياه - 00:11:45

يقيمون لهذه الحضارة وزنا ولا توجب لهم الاعجاب بالكفار بل هم يبغضون الكفار ويعرفون انهم كالانعام بل هم اضل ولو بلغوا ما بلغوا في في العلم والرقي وما يسمى بالتقدم. نعم. احسن الله اليك. اللهم كل ذلك داخل - 00:12:20

وفي في تسخيره لنا وقد عرفت الحاجة بل الضرورة في هذه الاوقات الى استنباط المنافذ منها وترقية الصنائع الى ما حد له. وقد ظهر في هذه الاوقات من موادها عناصرها امور فيها فوائد عظيمة للخلق. الله اكبر. صحيح - 00:12:44

منافع عظيمة ولكن ماتت ان استعان بها المسلمون على الخير صارت خيرا عظيما هذا الجوال اللي في ايديكم سبحان الله عظيم النفع عظيم الضار وهذا مرده الاستعمال مثل المال المال خير - 00:13:11

لكنه خير يكون خيرا لمن احسن في كسبه وفي صرفه وشر هذا من مساء المال وانفاقا وهكذا هذه الالات من احسن استعمالها انا وفق شرع الله انتفع بها وصارت نافعة له في الحاضر - 00:13:38

والاجل وان اساء الاستعمال صارت وبالا عليه. وشر عليه في في العاجل والاجل وتدبروا ذلك من حال الناس تجدونه كذلك. نعم وقد ظهر في هذه الاوقات من موادها وعناصرها امور فيها فوائد عظيمة للخلق. صحيح. وقد تقدم - 00:14:10

فلم او قد تقدم لنا في قاعدة لازم ان ما لا تتم الامور المطلوبة انما لا تتم امور المطلوبة المطلوبة فهو مطلوب. نعم الا به. نعم. ما لا تتم الامور المضروبة الا - 00:14:38

لابيه نعم. وهذا يدل على ان تعلم الصناعات والمخترعات الحادثة من الامور المطلوبة في شرع كما هي مطلوبة لازمة عقلا. وانها من

الجهاد في سبيل الله. ومن علوم القرآن فان القرآن نبه العباد على انه جعل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس - 00:14:58
وانه سخر لهم ما في الارض. فعليهم ان يسعوا لتحصيل هذه المنافع من اقرب الطرق الى تحصيلها والاستعانة بها على عبادة الله الاستعانة بها على اقامة امر الله نعم. احسن الله اليكم - 00:15:28
وهي معروفة بالتجارب. وهذا من ايات القرآن وهو اكبر دليل على سعة علم الله وحكمته ورحمته بعباده بل بان اباح لهم جميع النعم ويسر لهم الوصول اليها بطرق لا بطرق - 00:15:47
لا تزال تحدث وقتا تحدث وقتا بعد وقت. وقد اخبر في عدة ايات انه تذكرة يتذكر به العباد كل ما ينفعهم فيسلكونه. وما يضرهم اتركونا وانه هداية لجميع المصالح نعم نعم انتهت قصيدة جزاك الله خير - 00:16:13